

## الاستثمار الجريء كمول للمؤسسات الناشئة

### التجربة السعودية

#### Bold Investment as an Emerging Enterprise Financier Saudi Experience

د. برهوم أسماء

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة - [asma.barhoum@univ-tebessa.dz](mailto:asma.barhoum@univ-tebessa.dz)

تاريخ القبول: 2024/02/09

تاريخ الاستلام: 2023/10/01

#### الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية الى تقديم الاستثمار الجريء كأحد الصيغ التمويلية الملائمة لخصوصية المؤسسات الناشئة حتى تتمكن من تجاوز أكبر العقبات في طريق نموها وهي العقبة التمويلية، فعلى غرار الصيغ التمويلية التقليدية والتي في كثير من الأحيان تعزف عن القيام بدورها تجاه المؤسسات الناشئة كونها تنطوي على مخاطر متنوع وبدرجة جد عالية، يقدم الاستثمار الجريء فرصة تمويل ثمينة خاصة خلال المراحل الأولى لانطلاق المؤسسة الناشئة، وخير دليل على مدى أهمية الاستثمار الجريء النجاح الباهر الذي حققته المملكة السعودية .

من خلال هذه الدراسة استنتجنا أن فرص نجاح واستمرار المؤسسات الناشئة في النمو والتطور والاستمرارية تكون أوفر تحت رعاية الاستثمار الجريء، فعلى الرغم من حداثة التجربة السعودية إلا أنها استطاعت ومنذ سنة 2017 أن تحقق 30 صفقة بقيمة 43 مليون دولار لتتضاعف الأرقام الى 139 صفقة بقيمة 548 مليون دولار سنة 2021 بزيادة 270% .

**الكلمات المفتاحية:** المؤسسات الناشئة، الاستثمار الجريء، التجربة السعودية.

#### Abstract :

This paper aims to provide bold investment as one of the appropriate funding formats for the privacy of emerging enterprises in order for the latter to overcome the greatest obstacles to their growth, namely the financing obstacle, Like traditional funding formulas, which often fail to play their part towards emerging enterprises, they are highly risky and diverse. Bold investment offers a valuable funding opportunity especially during the early stages of the start-up, and the best evidence of the importance of bold investment Saudi experience.

Through this study, we concluded that the chances of success and continuation of emerging enterprises in growth, development and continuity are greater under the auspices of bold investment. Despite the recent Saudi experience, since 2017 it has achieved 30 transactions worth \$43 million, doubling the figures to 139 transactions worth \$548 million in 2021, up 270%.

**Keywords:** Startups, Bold Investment, Saudi Experience.

## 1. مقدمة

تعد المؤسسات الناشئة فرصة العديد من الدول لتحقيق نمو وتطور سريع، مناخ الكل يعمل ضمن مؤسسة ناشئة كبرى الجزائر تولي أهمية بالغة وبوتيرة متسارعة بهذه المؤسسات وتعمل من خلال عديد الاجراءات أن تذلل كل الصعاب والعقبات التي تحول دون ظهورها وتطورها إلا أن الفرص التمويلي التي تتاح لها محليا ضعيفة مقارنة بتعداد هذه المؤسسات، المنطقي أن لا قدرة للحكومة على ذلك لولا تدخل القطاع الخاص كون هذه المؤسسات تقدم فرص استثمارية واعد ذلك يعد الاستثمار الجريء أحد الصيغ التمويلية التي بالامكان ان يعمل بها الخاص والعام.

الاشكالية: كيف نجح الاستثمار الجريء في تمويل المؤسسات الناشئة السعودية؟

## الفرضيات:

- يعد الاستثمار الجريء أحد مصادر التمويل المستحدثة للمؤسسات الناشئة.
- استطاعة السعودية أن تحقق قفزة نوعية في مجال تمويل المؤسسات الناشئة من خلاله.

## الهدف من الدراسة:

- ✓ تبيان الأثر السلبي لغياب التمويل المناسب للمؤسسات الناشئة على نموها وتطورها.
  - ✓ تقييم وتحليل التجربة السعودية في تمويل المؤسسات الناشئة بالاستثمار الجريء
  - ✓ كيف يمكن للجزائر الاستفادة من التجربة السعودية
- لتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لعرض أهمية التمويل بالنسبة للمؤسسات الناشئة وعرض التجربة السعودية في هذا المجال.

## محاور الدراسة:

- ✓ اشكالية تمويل المؤسسات الناشئة
- ✓ الاستثمار الجريء ممول مستحدث للمؤسسات الناشئة
- ✓ دور الاستثمار الجريء في تمويل المؤسسات الناشئة بالسعودية

## 2. اشكالية تمويل المؤسسات الناشئة

انتشر بشكل كبير وواسع مصطلح مؤسسة ناشئة على مستوى المؤسسات التعليمية خاصة المعاهد والجامعات بالاضافة الى المؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة، فيما يلي تقديم وتعريف المؤسسة الناشئة وتبيان خصائصها بالاضافة الى ذكر العقبات التمويلية التي تواجهها.

## 1.2 ماهية المؤسسة الناشئة وخصائصها

مؤسسة ناشئة بالانجليزية "start up": مصطلح start يعني الانطلاق up يعني النمو السريع، كما يطلق عليها تسمية المشاريع الرائدة، تعدت تعاريف هذه المؤسسات نذكر: (wizi، 2019)

- عرفها رجل الأعمال الفرنسي ومؤسسة المسرعة الفرنسية ل500 مؤسسة ناشئة dave mcclure: " المؤسسة الناشئة هي مؤسسة لا تدرك بوضوح ماهي منتجاتها ومن هم عملاءها، ولا كيف تحقق عوائد "
- كما عرفها عالم الكمبيوتر ورجل الأعمال الانجليزي صاحب المؤسسة الناشئة Viaweb، بول جراهام: " المؤسسة الناشئة هي مؤسسة تم انشاءها من أجل تحقيق معدل نمو من 5 الى 7% كل أسبوع".
- كما عرفها ستيف بلانك مؤسس أكثر من 1000 مؤسسة ناشئة و مشرف على 1900 فريق عمل: " المؤسسة الناشئة هي منظمة مؤقتة مصممة للبحث عن نموذج أعمال قابل للتكرار والتطوير" في الوقت الذي تعمل فيه المؤسسات التقليدية وفقاً لنموذج الأعمال الثابتة .
- كما عرفها المخترع الجزائري بالقاسم حبه على أنها " كل فكرة مبتكرة يمكن تجسيدها في شكل مشروع يقدم حل لمشكلة يعاني منها المجتمع ". (سامي.ح، 2022)
- من التعاريف السابقة الذكر نلاحظ أن المؤسسات الناشئة تحمل الكثير من المخاطر وعدم التأكد في بدايات نشاطها، في المقابل هي تعد بمعدلات نمو جد متسارعة وفق نموذج عمل يعتمد على الابتكار والتطوير والتحسين المستمر.
- تتميز المؤسسة الناشئة عن غيرها من المؤسسات بجملة من المميزات والخصائص أهمها:
- هي مؤسسة مؤقتة، لفترة قصيرة ومحددة حتى يكتمل نموذج أعمالها، فالمؤسسة الناشئة ليس هدفا بحد ذاته فالهدف الحقيقي هو الخروج من مرحلة النشأة والانطلاق، كما قال بيتر ثيل رجل الأعمال الشهير في وادي سيليكون الأمر يتعلق بالتحول من المرحلة 0 الى المرحلة 1 وتحويل الفكرة الى عمل تجاري وإيجاد طريقة جديدة لتقديم الخدمة وخلق القيمة.
- قابلة للتكرار، من خلال وضع نموذج جديد للأعمال التجارية، فالمؤسسة الناشئة تعمل على إعادة الإنتاج على نطاق أوسع لتوليد أقصى معدل دوران .
- قابلة للتطوير، كلما زاد عدد العملاء الذين تمتلكهم المؤسسة الناشئة، زادت امكانية توسعها ونموها في وقت قياسي.

## 2.2 العقبة التمويلية بالنسبة للمؤسسات الناشئة

ان عدم كفاية التمويل هو السبب الرئيسي لإخفاق 47% من المؤسسات الناشئة سنة 2022، وفقاً لبيانات مؤسسة "CB Insights" للاستشارات السوقية عن تقرير حول إجراء دراسة لأبرز أسباب الفشل في الشركات الناشئة والجديدة.

يعد تمويل الشركات الناشئة أمراً بالغ الأهمية لأنه يوفر الموارد اللازمة للشركة لتأسيس نفسها وتوسيع نطاق عملياتها واختراق السوق. إذ يسمح التمويل الكافي للشركات الناشئة بتوظيف الأفراد الموهوبين وتأهيلهم، وتطوير وتحسين منتجاتهم، وإجراء حملات تسويقية، وتوسيع قاعدة عملائهم. فبدون رأس مال كافٍ، قد تكافح المؤسسة الناشئة من أجل البقاء أو ستقوت فرصة نموها.

عدم تمكن المؤسسات الناشئة من الحصول على التمويل المناسب سببه : (

(ONENTREPRENEUR، 2023)

- **عدم وجود سجل حافل والتحقق من صحة السوق:** إن غياب سجل حافل للمؤسسة الناشئة يعد أهم سبب لعزوف المستثمرين والممولين عن دعم وتمويل هذه المؤسسات، إذ يخلق لديهم حالة من عدم التأكد والثقة من نجاح المشروع ونجاحته في السوق، لكن يمكن للمؤسسات الناشئة تجاوز هذه العقبة من خلال إجراء أبحاث سوق دقيقة وخطة أعمال مقنعة تجذب انتباه المستثمرين.
- **الموارد المالية المحدودة :** تشكل الموارد المالية المحدودة تحدياً كبيراً للمؤسسات الناشئة، ففي كثير من الحالات تعتمد على التمويل الذاتي، إلا أن هذا الأخير غير كافي مع نمو وتطور المشروع، أين يصبح البحث على مصادر خارجية أمراً ملحاً، والاجتهاد في تحديد أفضل الخيارات ضروريا لسد الفجوة بين احتياجاتها المالية ورأس المال المتاح.
- **المنافسة في التمويل :** سوق تمويل المؤسسات الناشئة هو سوق شديد المنافسة، إذ على المؤسسة الباحثة على التمويل أن تكون مميزة ومبتكرة في كيفية تقديم عرضها للمستثمرين.
- **إنشاء نموذج أعمال قابل للتطوير:** إن قدرة المؤسسة على النمو والتطوير وتحقيق عوائد كبيرة بوتيرة متسارعة يعد الحافز القوي والأساسي لكسب اهتمام المستثمرين، لذلك على الرائد الأعمال أن يطور نموذج أعمال الخاص بمؤسسته الناشئة بحيث تنمو الإيرادات

بمعدلات تفوق بكثير معدلات التكاليف المقابلة، يمكن ذلك من خلال التركيز على هوامش ربح أعلى وتحسين البنية التحتية والاعتماد على خطة تسويقية مبتكرة .

- **تحديد مبلغ التمويل:** إن معرفة مقدار التمويل الذي يجب طلبه أمر ضروري لتجنب نقص التمويل والتمويل المفرط، ومن الأمور الحاسمة في تحديد الاحتياجات التمويلية وجود خطة أعمال جيدة وذات تنبؤات مالية واقعية، مع عرض كيفية استخدام هذه الأموال، والتركيز على النشاطات القابلة للقياس والتي تظهر تقدم ونمو المؤسسة، من المهم أيضًا إظهار تدفق نقدي إيجابي ومواءمة طلب التمويل مع التوقعات المالية للأعمال.
- **إيجاد خيار التمويل الصحيح:** قد تتوفر للمؤسسة الناشئة عدت خيارات تمويلية مختلفة، ويمكن أن يؤثر اختيار القناة التمويلية المناسبة بشكل كبير على نجاح المؤسسة الناشئة، يمكن لرواد الأعمال التفكير في التمهيد أو التمويل الذاتي، أو استخدام المدخرات الشخصية، أو الاقتراض من العائلة والأصدقاء، غير أن هذه الخيارات تتطوي على مخاطر وينبغي التعامل معها بحذر، وتشمل البدائل الأخرى بطاقات الائتمان والقروض المصرفية والمستثمرين الملائكة ورأس المال الاستثماري والتمويل الجماعي، لكل خيار إيجابياته وسلبياته، ويجب على رواد الأعمال تقييم الخيار الذي يتماشى بشكل أفضل مع احتياجات وأهداف أعمالهم بعناية.
- **الإنفاق بحكمة :** الحصول التمويل ليس سوى البداية، إذ يجب على المؤسسات الناشئة أيضًا إنفاق الأموال بحكمة لتعظيم تأثيرها، فمن الضروري الالتزام بالخطة الموضحة في اقتراح التمويل والتخلي بالشفافية مع المستثمرين بشأن أي تغييرات، إن تجنب الإنفاق المفرط على العناصر غير الأساسية، مثل الأثاث الفاخر أو الأمتة غير الضرورية، أمرًا بالغ الأهمية، بل يجب إعطاء الأولوية للاستثمارات في التقنيات التكنولوجية الحديثة التي تدعم النشاطات التسويقية والعلامات التجارية مستقبلاً، كما تجدر الإشارة الى أن إبقاء المستثمرين على اطلاع بالتقدم وإثبات كيفية استخدام أموالهم في بناء الثقة وتعزيز العلاقة بين المستثمرين ورجال الأعمال.

ان عدم حصول المؤسسات الناشئة على الدعم يزيد من مخاطر الفشل، المتمثلة بشكل أساسي في الحاضنات والمسرعات، ومراكز التطوير، ومجمعات تطوير العلوم التكنولوجية. (مشعلي،

(2023

## 3. الاستثمار الجريء ممول مستحدث للمؤسسات الناشئة

ان حظوظ المؤسسات الناشئة في الحصول على التمويل التقليدي جد ضئيلة، لذلك لا بد عليها العمل والبحث عن بدائل تمويلية أخرى تتناسب وخصوصية هذه المؤسسات، أحد هذه البدائل المطروحة وبقوة التمويل عن طريق الاستثمار الجريء، أو الاستثمار المغامر .

لكن الإطار العام المنظم لعمليات الاستثمار الجريء لا يتوفر على بروتوكول عمل موحد عالميا، فدرجة الاعتماد عليه كمصدر تمويلي للمؤسسات الناشئة تختلف من اقتصاد الى الآخر، فالبعض لا يعترف به كمصدر رسمي للتمويل، فعلى الرغم من الايجابيات التي يقدمها للمؤسسات الناشئة إلا أنه ينطوي كذلك على العديد من المخاطر لكلى الطرفين.

## 1.3 تعريف الاستثمار الجريء

عرف الاستثمار الجريء على أنه:

"هو تقديم مجموعة من الأفراد أموالهم الخاصة مباشرة كرؤوس أموال في المشاريع الجديدة والناشئة" (Mason, 2019)

"هو قيام جهة بتقديم دعم مالي لبعض الاعمال والمؤسسات الناشئة، وعادة ما يكون هذا الدعم لمرة واحدة، كما يمكن أن يكون عبارة عن ضخ مستمر للأموال أو دعم دائم لهذا النشاط في الأوقات الصعبة" (Carpentier, 2015)

هو شكل من أشكال الأسهم الخاصة ونوع من التمويل الذي يقدمه المستثمرون للمؤسسات الناشئة و الصغيرة التي لديها إمكانات نمو استثنائية أو لتلك التي تنمو بسرعة ويبدو أنها مستعدة لمواصلة التوسع.

. الاستثمار الجريء يكون بالأموال والخبرة و المرافقة التقنية والادارية، عادة ما يتم تخصيص رأس المال المغامر للشركات الصغيرة . (HAYES, 2023)

وفقاً للعديد من التعريفات، يعمل المستثمرون كرأسالمالين مغامرين غير رسميين، ويستثمرون بشكل جماعي مليارات الدولارات في آلاف المشاريع الريادية سنويًا. على الرغم من أهميتها للمؤسسات الصغيرة والناشئة ولرواد الأعمال.

### 2.3 مراحل التمويل عن طريق الاستثمار الجريء

يأخذ التمويل عن طريق الاستثمار الجريء أشكالاً عدة تختلف باختلاف مرحلة النمو التي تمر بها المؤسسة ودرجت المخاطرة التي ينطوي عليها المشروع،( تجدر الإشارة كلما كانت المؤسسة أصغر سناً، زادت المخاطر على المستثمرين)، وهي التالي: (HAYES، 2023)

**أولاً : مرحلة ما قبل البذور**

هذه هي المرحلة الأولى من تطوير الأعمال عندما يحاول المؤسسون تحويل الفكرة إلى خطة عمل ملموسة. قد يسجلون في مسرع الأعمال لتأمين التمويل والإرشاد المبكر.

#### ثانياً : مرحلة التمويل الأولى

هذه هي النقطة التي تسعى فيها مؤسسة جديدة إلى إطلاق منتجها الأول. نظرًا لعدم وجود تدفقات الإيرادات حتى الآن، ستحتاج المؤسسة إلى الاستثمار الجريء لتمويل جميع عملياتها.

#### ثالثاً : مرحلة التمويل المبكرة

بمجرد أن تطور المؤسسة منتجًا، ستحتاج إلى رأس مال إضافي لزيادة الإنتاج والمبيعات. ستحتاج المؤسسة بعد ذلك إلى جولة تمويل واحدة أو أكثر، يُشار إليها عادةً بشكل تدريجي باسم السلسلة أ، السلسلة ب، يقوم من خلال أصحاب المؤسسات بتقديم عروض حول جدوى مشاريعهم لمجموعة من المستثمرين المغامرين من أجل اقناعهم على تمويل عمليات التطوير والتوسعة المقبلين عليها.

### 3.3 طريقة عمل الاستثمار الجريء :

يقوم أصحاب رأس المال الجريء بتأسيس صندوق استثماري ويدعون إليه عدد محدود من المستثمرين الذين يملكون رغبة في الاستثمارات عالية الخطورة ذات عائد كبير في وقت وجيز بمعدلات متسارعة، من أجل التزامهم بالدخول في استثمارات معينة في مؤسسة خاصة مقابل الحصول على حصة في تلك المؤسسة تمثل 50% أو أقل، مع نمو المؤسسة يمر الاستثمار الجريء بعدة مراحل : (اسبار، 2019)

#### مرحلة البذرة :

في هذه المرحلة يضخ المستثمر الجريء مبالغ صغيرة تساعد في تطوير المنتجات، وإجراء بحوث التسويق وإعداد خطط العمل.

#### مرحلة مبكرة :

في هذه المرحلة يتم تمويل عملية الانتاج أو تقديم الخدمات، ويتم فيها ضخ أموال أكثر من المرحلة السابقة.

### مرحلة متأخرة :

هنا التمويل الجريء يخص مرحلة متقدمة من الشروع، وهي مرحلة نضج المؤسسة، قد لا تحقق المؤسسة خلال هذه المرحلة أية أرباح ولكنها تظهر نمو ملحوظ حققت ابرادات.

### 4.3 مزايا وعيوب الاستثمار الجريء (HAYES، 2023)

يقدم الاستثمار الجريء العديد من المزايا أهمها:

✓ يوفر الاستثمار الجريء التمويل للشركات الجديدة التي لا تستطيع الوصول إلى أسواق الأسهم وليس لديها تدفق نقدي كافٍ لتحمل الديون. بذلك تحصل المؤسسة على رأس المال الذي تحتاجه ، ويكتسب المستثمرون حقوق ملكية في الشركات الواعدة.

✓ يقدم الاستثمار الجريء خدمات المرافقة التوجيه لمساعدة المؤسسات الناشئة على تأسيس نفسها.

✓ يزود المؤسسات في المراحل المبكرة برأس مال لعمليات الانطلاق.

✓ لا تحتاج الشركات إلى التدفق النقدي أو الأصول لتأمين تمويل رأس المال جريء.

في المقابل ينطوي هذا النوع من التمويل على مخاطر كبيرة بالنسبة للمؤسسات الناشئة :

✓ يمكن للمؤسسة الناشئة التي تقبل تمويل من طرف ملائكة الأعمال أن تفقد قدرتها الإبداعية مستقبلاً، فمن المرجح أن يطلب مستثمرون المغامرون حصة كبيرة من أسهم الشركة.

✓ قد تجد المؤسسة الناشئة نفسها تفقد السيطرة الإبداعية بسبب مطالبة المستثمرون بعوائد فورية.

✓ قد يضغط المستثمرون على المؤسسات للخروج من الاستثمارات بدلاً من متابعة النمو طويل الأجل.

إن خصائص ومميزات الاستثمار الجريء تجعل منه قناة تمويلية مناسبة لخصوصية المؤسسات الناشئة، إذ تلعب صناديق الاستثمار دوراً هاماً في استيعاب واحتواء معدلات الخطورة العالية التي تنطوي عليها نشاطات الابتكار والإبداع والتطوير بالمؤسسات الناشئة، وهذا ما أكد عليه المخترع العالم الجزائري بلقاسم حبة، إذ يبين أن عملية تمويل المؤسسات الناشئة لا يمكن أن تتم

عن طريق البنوك والمصارف كون العملية تتطوي على مخاطر عدة ، السبيل الوحيد والأمثل في تمويل هذه المؤسسات هو الاعتماد على رأسمال المخاطر وملائكة الأعمال و الاستثمار الجريء .

لذلك الاتفاق بين الطرفين يمكن المؤسسة الناشئة من الحصول على الموارد المالية اللازمة لتمويل كل مراحل نموها وتوسعها، وفي المقابل يحصل المستثمر الجريء على عوائد عشرة أضعاف المال المستثمر، لكن بحكم أن الاستثمار الجريء عالي الخطورة فإن الاتفاقية تتضمن مجموعة من الشروط التي تضمن للطرفين الحماية.

يحصل المستثمر على الحماية من خلال بعض الامتيازات التي من خلالها يمكنه متابعة سيرورة العمل وتطور المشروع بشكل مباشر، كحق التصويت للمساهمة والتأثير في قرارات المؤسسة، أو تفضيل تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق صناديق الاستثمار للتخفيف من المخاطر المرتبطة بالعملية الاستثمارية وتوزيع استثماراته على عدد أكبر من المستثمرين المغامرين.

أما بالنسبة الى أصحاب المؤسسات فالاعتماد على الاستثمار الجريء يحمل تبعات بارزة على مستقبل مؤسساتهم على المدى الطويل، فقد يصبح المؤسسين تحت خطر فقدان جزء كبيرة من ملكيتهم للمؤسسة خلال الجولات التمويلية اللاحقة، خاصة في حال كان أداءها دون مستوى التوقعات و فشلت في تحقيق أهدافها، الأمر الذي يجعل فهم المؤسسين للاستثمارات الجريئة ولطريقة عمل صناديق الاستثمار الجريء أمرًا حتميًا يضمن لهم تقادي المخاطر المحتملة والحصول على أفضل المخرجات الممكنة.

#### 4. التجربة السعودية

تقتضي رؤية اقتصاد المملكة العربي السعودية 2030 أن تقلص من تبعاته للنفط من خلال دعم التنوع الاقتصادي وتذليل كل الصعوبات أمام ريادة الأعمال، وتشجيع الابتكار والابداع والتطوير في المؤسسات الناشئة.

حيث كشف التقرير السنوي لمشروع لرؤية 2030 أنه حتى نهاية 2021 تجاوز عدد المؤسسات الصغير والمتوسطة بالمملكة 1.140 مليون مؤسسة، تمثل 90% من المجموع المؤسساتي للمملكة، منها 17 ألف مؤسسة ناشئة. (vision2030)

تقدم المملكة كل وسائل الدعم التقني والفني والمالي للهته المؤسسات من خلال الحاضنات ومسرعات الأعمال وتوفر مصادر تمويل متنوعة، خلال كل مراحل نمو المؤسسة.

كما تتكفل السعودية من خلال مؤسساتها على البحث على مجموعات ملائكة الأعمال أو المستثمرين الملائكة أو المستثمرين المغامرين، في مختلف دول العالم فتكون حلقة الوصل بينهم ورواد المؤسسات الناشئة، كما تعمل على تنظيم جولات بين الطرفين لفتح المفاوضات بينهما. وتوفر قروض مصرفية تراعى خصوصية هذه المؤسسات.

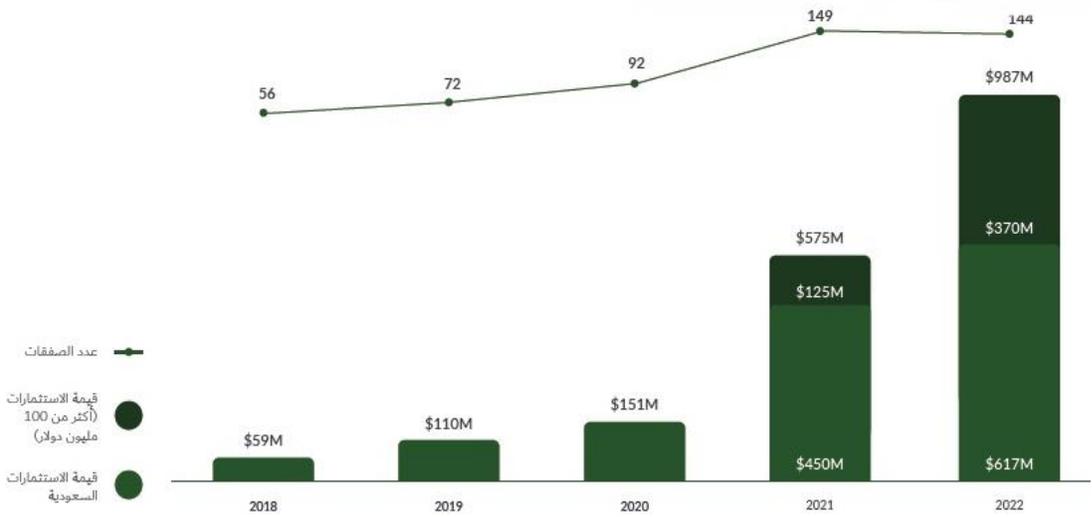
كما تقدم الحاضنات والمسرعات الأعمال مساعدات وتوجيهات لرائد الأعمال حتى يتمكن من إعداد خطته التمويلية، وتدريبه على كيفية التفاوض مع المستثمرين الملائكة والمغامرين، وتساعد على إعداد بحوث السوق والمفاضلة بين مصادر التمويل المتاحة بما يتناسب وطبيعة مشاريعهم، وحتى بعد حصول المؤسسة على التمويل بإمكانها الاستفادة من خدمات بحث سبل الرفع رأسمالها خلال مراحل التوسع والتطوير.

#### 1.4 تطور الاستثمار الجريء في المؤسسات الناشئة بالسعودية

يعد الاستثمار الجريء أكثر الأساليب التمويلية نشاطا بالمملكة إذ بدأ الاعتماد عليه ودعمه وتنظيمه كعمول ومرافق للمؤسسات الناشئة في المملكة العربية السعودية منذ عام 2018م، من خلال تأسيس الشركة السعودية للاستثمار الجريء باستثمار قدر ب 1.5مليار دولار أمريكي، بشكله الاستثمار في الصناديق والاستثمار بالمشاركة، حتى اليوم تم دعم 30 صندوق وخمس مجموعات مستثمرين ملائكيين والتي استثمرت في أكثر من 525 مؤسسة ناشئة في مختلف القطاعات بالمملكة، حيث نما الاستثمار الجريء خلال عامين فقط بنسبة وصلت إلى 124. % من سنة 2018 حتى سنة 2020.

الشكل الموالي يوضح تطور قيمة الاستثمار الجريء بالسعودية خلال الفترة 2018 إلى غاية 2022 .

الشكل رقم (01): تطور قيمة الاستثمار الجريء بالسعودية خلال الفترة 2018 الى غاية 2022 .



المصدر: الشركة السعودية للاستثمار الجريء، <https://svc.com.sa/ar> / لوحظ بتاريخ 2023/09/01.

من الشكل جلي أن الاستثمار الجريء للمؤسسات الناشئة السعودية قد حقق قفزة نوعية خلال سنة 2021، محققا بذلك نمو قدر ب 270% مقارنة بعام 2020، بمجموع استثمارات قدر ب 575 مليون دولار، السبب الرئيسي لهذه القفزة تعود لعقد أضخم صفقة استثمار جريء لشركة "يونيفونيك" (Unifonic) السعودية الناشئة لخدمة العملاء بالتقنيات السحابية بتمويل قدرة قيمته بـ 125 مليون دولار. محتلة المملكة بذلك المرتبة الثانية عربيا على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، متصدر فيها قطاع التجارة الإلكترونية بنسبة 31% من مجمل الاستثمارات الجريئة، تليها قطاع التقنيات المالية

الناشئة بنسبة 19% من قيمة الأموال المستثمرة في استثمارات جريئة في المملكة خلال عام 2021.

ويستمر حجم الاستثمارات وعدد الصفقات في الارتفاع محقق أرقام قياسية كذلك لعام 2022، بنسبة نمو قدرة ب 72% مقارنة بعام 2021، بحجم استثمارات قدر ب 987 مليون دولار بعقد 144 صفقة، محتلة بذلك المرتبة الثانية بعد الإمارات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من خلال ثلاثة جولات تفاوضية ضخمة تجاوزت كل واحدة منها 100 مليون دولار أمريكي، متصدرا القائمة قطاع التقنية المالية ب 239 مليون دولار، يليه قطاع المشروبات والأغذية ب 187 مليون دولار، ثم قطاع التوصيل والخدمات اللوجستية ب 180 مليون دولار، يرجع سبب هذا الأرقام القياسي لسنة 2022 الى ارتفاع عدد المستثمرين المغامرين السعوديين اذ سجل ارتفاع مقارنة بالسنة السابقة لها 30% يدعمون 104 مؤسسة ناشئة سعودية.

ومن هذا المنطلق تولي المملكة اهتماما كبيرا بالاستثمار الجريء وهو ما يعكس أيضا الحراك المنظم الذي يشهده الاقتصاد السعودي، ان هذه النتائج المحققت وهذه الأرقام المنشورة تؤثر إلى قوة وتنوع الاقتصاد السعودي ونجاح النهج المعتمد في دعم المؤسسات الناشئة وتشجيع الاستثمار الجريء.

#### 2.4 الآليات المعتمدة من طرف السعودية لتشجيع الاستثمار الجريء في المؤسسات الناشئة

إن الهدف الرئيسي من مشروع " رؤية 2030 " هو رفع مساهمة المؤسسات الناشئة في الناتج المحلي للمملكة من 20% سنة 2019 الى 35% سنة 2030، بتقديم الدعم الكافي لهذه المؤسسات وتشجيع تأسيس المزيد منها، لذلك تعمل المملكة جاهدة على دعم وتشجيع صناديق الاستثمار الجريء، حتى تتمكن المؤسسات الناشئة تجاوز كل العقبات التي تحول دون ظهورها أو نموها من خلال:

✓ إنشاء الهيئة العامة للمنشآت " منشآت " سنة 2016 تهدف الى تنظيم قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة السعودية، ونشر ثقافة الابتكار والعمل الحر وريادة الأعمال، بالإضافة الى تنويع مصادر التمويل الدعم المالي، وتحفيز مبادرات رأس المال الجريء، الى جانب وضع السياسات والمعايير التمويلية، بالإضافة الى المرافقة الادارية والفنية والتقنية والتسويقية للمؤسسات الناشئة، وتنظيم دورات تكوينية وتدريبية ليصل عددها حتى

نهاية سنة 2022 الى 100 دورة، من خلال هذه الدورات يتم تدريب رواد الأعمال على تحسين قدراتهم في الوصول الى المستثمرين المغامرين، ودخول الأسواق وإدارة مشاريعهم وزيادة قدراتهم التنافسية.

✓ تأسيس " صندوق الصناديق " وهو صندوق تابع لندوق الاستثمارات العامة سنة 2017 برأسمال 4 مليار ربا سعودي، يهدف الى دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة، من خلال الاستثمار في صناديق رأس المال الجريء وصناديق الملكية الخاصة، لزيادة فرص المؤسسات الناشئة في الحصول على التمويل المناسب. ساهم صندوق الصناديق مع نهاية سنة 2020 بالنتاج المحلي ب 400 مليون ريال وتوفير 2600 وظيفة على أمل أن ترتفع هذه الأرقام الى مساهمة في النتاج 8.6 مليار ريال وتوفير 58 ألف وظيفة نهاية 2027 ضمن مشروع رؤية 2030 (الروقي، 2020).

✓ تأسيس " الشركة السعودية للاستثمار الجريء " عام 2018 هدفها الأساسي جذب القطاع الخاص لتمويل المؤسسات الناشئة بالمملكة، حث خصص 750 مليار دولار لتمويل برنامج الاستثمار بالمشاركة في المؤسسات الناشئة، والاستثمار في الصناديق.

✓ اطلقت وزارة الاتصالات برنامج " رواد التقنية " وهو مسرع أعمال في مجال التقنية الخضراء والمحتوى الرقمي والسياحة يدعم رواد الأعمال المبتكرين ماليا بالاضافة الى تقديم المرافقة الفنية والادارية والتسويقية.

✓ تنظيم معسكرات في مجال التقنيات المتطورة تحت رعاية الشركات الكبرى كشركة أمازون و هواوي و علي بابا ... ، لسد فجوة التطور التقني بين رواد المؤسسات الناشئة والعالم المتطور.

✓ اطلاق برنامج " مسرعة مسك " بالشراكة بين مؤسسة مسك الزيادة و plug and flay ، هو برنامج لدعم المؤسسات الناشئة التقنية في مراحلها الأولى.

✓ " صندوق التنمية الوطني " هو صندوق تابع الى بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة نشاطه الأساسي دعم المؤسسات الناشئة بالدرجة الأولى وتوفير التمويل المناسب لها.

✓ اطلاق البرنامج الوطني لتنمية تقنية المعلومات " MVPlab " يهدف الى دعم وتمكين أصحاب المشاريع التقنية المبتكرة من تطوير أفكارهم، وتسريع النمو والانطلاق نماذج أعمال التقنية، يهدف البرنامج الى خلق 1000 مؤسسة تقنية ناشئة.

منذ سنة 2020 حقق الاقتصاد السعودي أرقام جد ايجابية غير مسبوقة ،حيث نما الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في المملكة ب 8.8 % في الربع الثالث 2022، مقارنة بالفترة نفسها من

2021، وحقق القطاع النفطي نموًا بـ14.2%، واستمر القطاع غير النفطي في نموه القوي والمتوازن بـ6%، هذه البيئة السانرة في طريق النمو والتطور تعد بيئة خصبة وملائمة ومشجعة لانتشار الاستثمار الجريء، كما تقدم للمؤسسات الناشئة فرص أكثر تنوع من أجل نجاح تأسيسها ونموها وتطورها.

## 5. خاتمة

إن نجاح ونمو وتطور المؤسسات الناشئة لا يمكن أن يتحقق ما لم تحظى هذه المؤسسات بالدعم المالي والمرافقة الإدارية والتقنية والتسويقي، وهو ما يتوفر عليه الاستثمار الجريء، فالمستثمر المغامر الجريء يستطيع من خلال أمواله وخبراته المتنوع أن يأخذ بيد المؤسسات الناشئة المبتكرة الواعدة، بشكل يتناسب وخصوبتها، فمن خلال هذه الدراسة نستخلص ما يلي:

- ✓ المؤسسة الناشئة هي مشروع ينطلق من فكرة مبتكرة لحل مشكلة ما يعاني منها المجتمع، تجد لها مكانا في السوق.
- ✓ قصور المصادر التمويلية المخصصة للمؤسسات الناشئة يعد السبب الرئيسي في اختفائها خلال مرحلة انطلاق المشروع.
- ✓ الاستثمار الجريء هو مجموعة من المستثمرين المغامرين، مستعدون لتمويل المشاريع المبتكرة، وتقديم المرافقة الإدارية والتقنية والتسويقية لرواد الأعمال، وتحمل المخاطر العالية مقابل الحصول على عوائد كبيرة ومتسارعة النمو.

## توصيات :

- حتى تتمكن الجزائر من أخذ المسار الذي أثبتت فيه ملكة العربية السعودية نجاحها لا بد من:
- ❖ فتح المجال وتشجيع ودعم وترقية القطاع الخاص، إذ من المسلم به في الاقتصاد الحديث الرقمي الذي يعتمد على المعلومة والتقنية والذكاء الاصطناعي لا يمكن أن يتحقق ويتطور إلا بمشاركة القطاع الخاص في شتى القطاعات والميادين.
- ❖ تنظيم عمل المستثمرين المغامرين المحليين ضمن هيئة أو مؤسسة برعاية الحكومة، حيث تعمل هذه المؤسسة كوسيط بين الرواد الأعمال أصحاب المؤسسات الناشئة والمستثمرين المغامرين، وتقوم بالمهام التالية:

- ✓ متابعة كل الاجراءات القانونية والادارية فيما يخص البنود التأسيسية و محتوى الاتفاقية بين الطرفين.
- ✓ مراقبة المعايير المالية المعتمد في عملية تمويل المؤسسات الناشئة من طرف الاستثمار الجريء، وذلك لحماية الطرفين.
- ✓ خلق مناخ يدعم ريادة الأعمال ويشجع على تأسيس مؤسسات ناشئة أكثر.
- ✓ رعاية كل جولات المفاوضات خاصة الجولة الأولى.
- ❖ حتى تتجح المؤسسات الناشئة والاستثمار الجريء يجب أن تكون الجزائر حاضنة بكل قطاعاتها الاقتصادية للطرفين.

. تاريخ الاسترداد *ONENTREPRENEUR* (2023, 05 27). *ONENTREPRENEUR*. <https://onentrepreneur.com/startup-funding-challenges>, 17 08, 2023، من ADAM HAYES 15). *July, 2023. (Venture Capital: What Is VC and How Does It Work* من *investorpediq*. تاريخ الاسترداد 25 08, 2023، من *C & .,Bottelho, T. Mason. (2019). The changing nature of angel investing: some research implications. Venture Capital.*

*C & .,Suret, J.-M. Carpentier. (2015). ANGEL GROUP MEMBERS ' DECISION PROCESS AND REJECTION CRITERIA: A LONGITUDINAL ANALYSI. Journal of Business ، Venturing, 2.*

. تاريخ الاسترداد 25 09, 2023، من *vision2030* (بلا تاريخ). *vision2030*. <https://www.vision2030.gov.sa/ar> .

. تاريخ *wizishop.fr/lexique-ecommerce/start-up* (2019). *https://www.wizishop.fr/lexique-ecommerce/start-up* <https://www.wizishop.fr/lexique-ecommerce/start-up> الاسترداد 14 07, 2023، من

اسبار. (2019). *الاستثمار الجريء*. AWF.

بلال مشعلي. (06, 2023). نحو نظام بيئي كفو لريادة الأعمال من أجل تطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر. *مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال* ، صفحة 84.

سامي.ح. (2022). بلقاسم حبه بجامعة منتوري. *النصر* .

صالح عبد الرحمن السعد. (بلا تاريخ). *الاستثمار برأس المال الجريء - مقارنة مع الاستثمار بالمشاركة في الفقه الاسلامي*-. 15.

عيد الله الروقي. (2020). *صندوق الصناديق. الجريدة الاقتصادية* .